الشعب الإيراني يسطّر ملحمة جديدة بذكرى انتصار الثورة الإسلامية

رسالة وحدة وعزّة واقتدار

شارك الملايين من أبناء الشعب يوم أمس، في مسيرات حاشدة، في جميع أنحاء البلاد إحياء لذكرى انتصار الثورة الإسلامية. وانطلقت المسيرات صباح الأربعاء في مختلف مدن إيران إحياءً للذكرى الـ٤٧ لانتصار الثورة الإسلامية، وسط مشاركة جماهيرية واسعة من قبل أبناء الشعب.

وشهدت العاصمة طهران منذ الساعات الأولى من صباح أمس توافد الملايين من أبناء الشعب نحو شارع "الثورة" في مسيرات حماسية، رافعين الأعلام والشعارات، وصولًا إلى ساحة "آزادي"، حيث تتركز الفعاليات الرئيسية للاحتفال بالمناسبة.

ورفع المشاركون شعارات تُدين الجرائم التي ارتكبتها الولايات المتحدة على مدى عقود بحق الشعب الإيراني، فضلاً عن جرائم الكيان الصهيوني. كما شاركت بعض عائلات الشهداء في المسيرات حاملين صور الشهداء. كما تم عرض خلال المسيرات في ساحة "آزادي" عدد من الصواريخ وحطام بعض الطائرات المسيرة "الإسرائيلية" التي أسقطت خلال حرب الـ١٢ المفروضة.

وحدة الشعب وتجذّر الدعم للثورة الإسلامية

وشهدت هذه المسيرات مشاركة واسعة من مختلف شرائح الشعب، حيث حرص المواطنون على الحضور مع عائلاتهم، من كبار السن إلى الشباب والأطفال، تأكيدًا على وحدة الشعب الإيراني وتجذّر الدعم للثورة الإسلامية.

ودعا قائد الثورة الاسلامية، الإثنين، في رسالة متلفزة موجّهة إلى الشعب على أعتاب الذكرى السابعة والأربعين لانتصار الثورة الإسلامية و«يوم الله» ٢٢ بهمن، أبناء الشعب الإيراني إلى إدخال اليأس في نفوس الأعداء عبر المشاركة الواسعة في مسيرات يوم ٢٢ بهمن (١١ فبراير) في الذكرى السنوية لانتصار الثورة الاسلامية.

وبهذه المناسبة المباركة، وافق قائد الثورة سماحة آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي، على طلب رئيس السلطة القضائية بالعفو عن ألفين ومئة وثمانية (٢١٠٨) محكومين أو تخفيف أحكامهم.

كما أقيمت المسيرات الشعبية المُهيبة في العاصمة وأكثر من ألف مدينة. وفي احتفالات هذا العام، جرت المراسم في أكثر من ١٤٠٠ موقع في جميع أنحاء البلاد. ووفقًا للإحصاءات الرسمية، غطى نحو ٧٢٠٠ صحفي محلي ونحو ٢٠٠ صحفي أجنبي الفعاليات لإطلاع العالم على الحضور الجماهيري والبرامج.

وترافقت هذه المسيرات، في ظل الظروف الراهنة، مع العديد من الرسائل السياسية والثقافية التي تُمثل جهدًا لتعزيز التضامن الوطني وإظهار حضور الشعب في الساحات الاجتماعية والسياسية.

رسالة وحدة وعزّة

في السياق، أكّد المشاركون في المسيرات أن هذا الحضور المهيب والوحدوي والمقتدر يمثل تجسيداً للوعي السياسي والنضج، والتماسك، واليقظة التاريخية للشعب الإيراني في مواجهة المؤامرات المعقدة، والضغوط المتصاعدة، والحرب الشاملة المتنوعة التي يشنّها أعداء الثورة الإسلامية، وعلى رأسهم أمريكا والكيان الصهيوني وحلفاؤهم.

وجاء في البيان الختامي للمسيرات: في الذكرى السابعة والأربعين لانتصار الثورة الإسلامية الإيرانية، يؤكّد الشعب العظيم والواعي والمستنير والمتواجد دوماً على الساحة، من خلال حضوره الواعي والمقتدر والمهيب في مسيرات «يوم الله ١١ فبراير» على تمسكه العميق والثابت بالقيم العليا للثورة الإسلامية، وأفكار الإمام الخميني(رض) كمؤسس عظيم لهذه النهضة الإلهية، والتوجيهات الحكيمة والاستراتيجية لقائد الثورة الإسلامية، آية‌الله العظمى الإمام الخامنئي (مدّ ظله العالي).

وأكد المشاركون في المسيرات صمود الشعب في الحرب المفروضة لمدة ١٢ يوماً، مع ترديد هتاف «الله أكبر، خامنئي قائدنا»، المواقف والمطالب التالية: يجدّد الشعب الإيراني إلتزامه بالقيم الأساسية للثورة الإسلامية، بما في ذلك الاستقلال، والحرية، والعدالة، وكرامة الإنسان، ومناهضة الاستكبار، وحكم القيم الإسلامية الأصيلة، مستلهماً الخط الأصلي للإمام الخميني(رض)، مؤكداً على استمرار هذا المسار الحضاري، وحماية الاستقرار، والأمن، والتماسك الوطني، ودفع عجلة التقدم في ظل الظروف الإقليمية والدولية المعقدة، مع إعلان العزم الراسخ على صون مكتسبات الثورة الإسلامية.

يشدد المشاركون على المكانة الفريدة لولاية الفقيه باعتبارها الركيزة الاستراتيجية للقيادة وضمان الوحدة الوطنية، مؤكدين أن «قائد الثورة يمثل روح الشعب الإيراني»، وأن أي اعتداء أو إهانة أو تعدٍ على مقام الإمام الخامنئي (مدظله العالي) يُعد اعتداءً على هوية وعزة وإرادة الشعب الإيراني ولن يُسمح به مطلقاً.

يقرّ الشعب الإيراني الواعي بطبيعة الحرب المركبة والمعرفية والإعلامية التي يشنها الأعداء، وبخبرة الحرب المفروضة لمدة ١٢ يوماً، مؤكدين ضرورة الحفاظ على الوحدة المقدسة، والتماسك الاجتماعي، وتعزيز رأس المال الاجتماعي، والابتعاد عن أي أعمال تفرقة أو استقطاب، معتبرين أن التماسك الوطني والارتباط الوثيق بين الشعب والنظام الإسلامي هو الركيزة الأساسية لمواجهة التهديدات الداخلية والخارجية. يثمّن الشعب الإيراني تضحيات وجهود القوات المسلحة، والحرس الثوري، والجيش، وقوات الشرطة، والتعبئة الشعبية، والأجهزة الأمنية والاستخباراتية، مؤكداً أن الأمن والاستقرار والقوة الحالية للبلاد مرهون بالوعي الشعبي وتضحيات المدافعين عن الوطن ودماء الشهداء الكرام.

يعلن الشعب الإيراني دعمه الكامل لدبلوماسيي البلاد وجنود الميدان، مؤكداً في الظروف الراهنة أهمية أي حوار ومفاوضات ضمن إطار المبادئ الأساسية «العزة، الحكمة، والمصلحة»، وداعماً لكليهما باعتبارهما ركيزتي القوة الوطنية، مشيراً إلى أن الوقت الآن لتكامل الميدان والدبلوماسية، وأن جنود كلا المجالين هم أبناء الأمة ويحظون بدعم الشعب الكامل.

البيان الختامي للمسيرات الشعبية: الارتباط الوثيق بين الشعب والنظام هو الركيزة الأساسية لمواجهة التهديدات

الشعب حضر إلى الميدان دفاعاً عن وطنه

وفي كلمة ألقاها أمام الحشود المشاركة في المسيرات، قال رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان: لير العالم اليوم كيف أن الشعب الإيراني نزل إلى الميدان في صفوف متراصّة في أرجاء البلاد لحماية ثورته وطاعة قائد النظام والذود عن القيم ووطنه الحبيب. وأضاف الرئيس بزشكيان: أن يوم الله هو ذلك اليوم الذي تنهض فيه البشرية لمواجهة الظلم والجور والاستئساد والعنجهية.

وأوضح: ان العدو حاول منذ اليوم الاول للثورة القضاء على ثورتنا الفتيّة من خلال بث التفرقة وتنفيذ الانقلاب، قائلاً: ان أمريكا وأوروبا بذلوا قصارى جهدهم للاطاحة بثورتنا؛ لكنهم لم يفلحوا. وأشاد الرئيس بزشكيان بدور بلدان المنطقة والبلدان الاسلامية في إحباط مؤامرات الاعداء.

الرئيس بزشكيان: لير العالم أن الشعب حضر إلى الميدان دفاعاً عن وطنه؛ وإيران لن ترضخ

وأكد الرئيس بزشكيان: ان ايران تسير بصدق على طريق الدبلوماسية، مُضيفاً: اعلنا مرارا وتكرارا باننا لا نريد السلاح النووي وجاهزون لأي تحقق في هذا المجال. وتابع: ان امريكا واوروبا انشأوا من خلال مواقفهم وتصريحاتهم جدار عدم الثقة، ولا يسمحون ان تصل المحادثات الى نتيجة. وايران في المقابل، لن ترضخ ولن تخضع لمطالب الغرب المبالغ فيها ولن تتراجع امام العدوان.

كما أثنى رئيس الجمهورية، في بيانه، على المشاركة الجماهيرية الواسعة في مسيرات يوم "٢٢ بهمن" ذكرى انتصار الثورة الاسلامية.

كبار المسؤولين يشاركون في المسيرات

كما شارك كبار المسؤولين في الحكومة بمسيرات الذكرى الـ٤٧ لانتصار الثورة الاسلامية المباركة،من بينهم رئيسي مجلس الشورى الاسلامي محمد باقر قاليباف ورئيس السلطة القضائية الشيخ ايجئي وأكّدوا خلال حضورهم على أهمية المشاركة الشعبية في ظلّ الظروف الراهنة، مُشيدين بالحضور الشعبي الواسع في مسيرات هذا العام. في السياق، قال النائب الأول لرئيس الجمهورية محمد رضا عارف خلال مشاركته، يوم أمس في المسيرات: ان معالجة القضايا المعيشية تشكل الاولوية بالنسبة للحكومة، مُؤكّداً ان إسداء الخدمة للشعب الايراني هو مصدر فخر لنا. وشدد عارف على اهمية الاستجابة لمطالب بالشعب، وقال: كلما ازدادت المشاركة الشعبية كلما ازداد التزام المسؤولين ومسؤوليتهم تجاه الشعب. واضاف انه شارك في المسيرة للاعراب عن شكره للشعب وديمومة الثورة الاسلامية. كما شارك رئيس مجلس الشورى الاسلامي محمد باقر قاليباف، في المسيرات مصطحباً حفيده معه.

إلى ذلك، قال رئيس السلطة القضائية حجة الاسلام والمسلمين غلام حسين محسني ايجئي الاربعاء، خلال على هامش المسيرات: ان الشعب الايراني قد ردّ اليوم رداً حازما على الخصوم، واعلن بلسان بليغ وقبضات مشدودة أنه اكثر جهوزية من اي وقت مضى للدفاع عن البلاد. من جانبه، قال رئيس هيئة أركان القوات المسلحة اللواء سيد عبدالرحيم موسوي خلال مشاركته في المسيرات: إن نجاحات إيران وانتصاراتها يعود إلى إيمان شعبها وثباته وبصيرته ومعرفته الدقيقة بأعدائه وإدراكه للوضع.

ملف القوّة الصاروخية خارج المفاوضات

من جانبه، أكّد أمين مجلس الدفاع الأدميرال علي شمخاني على هامش المسيرات، أن مسألة القدرات الصاروخية الإيرانية ليست من صلاحيات المفاوضين، قائلاً: من الحكمة أن يتابع الجانب الآخر مسار المفاوضات الذي بدأ، ليس بالاستعراض، بل بطريقة جدية. وصرّح: أكد قادة القوات المسلحة في مناسبات عديدة، شفهيًا وعمليا، أن أي هجوم عسكري، مهما كان محدودًا، على إيران، سيُعدّ بمثابة بداية حرب. وأضاف: هذه ليست حربًا جغرافية محصورة بين خصمين فقط. فمن الطبيعي أن هذه الحرب في منطقة كهذه لا تقتصر على المسائل العسكرية فحسب، ونظرًا لحجم الطاقة الهائل في المنطقة، سيكون لها حتما تأثير على عوامل عديدة في العالم تمسّ حياة الناس في شتّى أنحاء العالم.

نشعر بالقوّة والشجاعة بتواجد الشعب والقوات المسلحة

إلى ذلك، قال وزير الخارجية سيد عباس عراقجي على هامش مشاركته في المسيرات: ان مشاركة الشعب الحاشدة في مسيرات ذكرى انتصار الثورة الاسلامية تؤكّد اقتدار الجمهورية الاسلامية الايرانية وقوتها، مُضيفاً: اننا متشجعون في الساحات الدبلوماسية بمشاركة الشعب والقوات المسلحة. وقال: ان رسالة الشعب الايراني تظهر اليوم للعالم.

كما شارك نائب الرئيس ورئيس منظمة الطاقة الذرية محمد إسلامي في المسيرات مع عامة الشعب، كما شارك في المسيرة، التي احتفلت بذكرى انتصار الثورة الإسلامية، عدد كبير من النواب والمدراء والموظفين في منظمة الطاقة الذرية الإيرانية، إلى جانب جموع المواطنين. من جانبه قال وزير الدفاع العميد عزيز نصيرزاده، خلال مشاركته في المسيرات: سنردّ على أيّ تهديد بطريقة تجعل الأعداء عاجزين عن تصورها. ووصف العميد نصيرزاده الحضور الواسع للشعب في المسيرات بأنه «غير مسبوق»، مُؤكّداً أنه لم يشهد في أي عام مثل هذا الزخم الشعبي.

كما شارك القائد العام لحرس الثورة الإسلامية، اللواء محمد باكبور، في المسيرات إلى جانب مختلف شرائح الشعب الإيراني.

هذا وشارك قائد قوّة القدس التابع للحرس الثوري العميد إسماعيل قاآني، في المسيرات.

الى ذلك، أكد المتحدث باسم الحرس الثوري، العميد علي محمد نائيني، خلال مشاركته في المسيرات: ان المبالغة في التهديد العسكري تهدف إلى زعزعة استقرار الشعب الإيراني. وأكد المتحدث باسم الحرس الثوري: لا شك أن على العدو أن يعلم أن كل من يسعى إلى إرضاخ الشعب الإيراني سيُدفن محققاً هذه الأمنية.

لاريجاني فيما يُجري جولة إقليمية إلى سلطنة عمان وقطر:

على الأمريكيين أن يحذَروا الدور التخريبي للصهاينة

أجرى أمين المجلس الأعلى للأمن القومي، علي لاريجاني، جولة إقليمية زار خلالها كلّاً من سلطنة عمان وقطر، وأجرى خلالها مباحثات مع كبار المسؤولين في البلدين حول آخر التطورات فيما يخصّ المفاوضات غير المباشرة مع امريكا.

وتأتي جولة لاريجاني في إطار الجولة الإقليمية التي يقوم بها لتعزيز العلاقات الثنائية وتوسيع مجالات الحوار مع قادة دول المنطقة حول التطورات الإقليمية والدولية.

وأجرى أمين المجلس الأعلى للأمن القومي، الثلاثاء في مسقط، مباحثات مع سلطان عمان هيثم بن طارق البوسعيدي؛ في لقاء مطول استغرق ٣ ساعات. واستعرض لاريجاني مع سلطان عمان، خلال اللقاء آخر التطورات على الصعيدين الاقليمي والعالمي، والسبل الكفيلة بتعزيز التعاون الثنائي. ونقل لاريجاني تحيات رئيس الجمهورية للسلطان هيثم.

وجرى خلال المقابلة بحث آخر المستجدات المتصلة بالمفاوضات الإيرانية الأمريكية، وسبل التوصل لاتفاق متوازن وعادل بين الجانبين. كما تم التأكيد على أهمية العودة لطاولة الحوار والتفاوض وتقريب وجهات النظر وحل الخلافات بطرق سلمية؛ لإحلال السلام والأمن في المنطقة والعالم.

وفور انتهاء هذا اللقاء، عقد لاريجاني مباحثات مع وزير خارجية عمان بدر البوسعيدي ايضاً.

وقال وزير الخارجية العُماني بدر البوسعيدي، إنه عقد اجتماعا مثمرًا مع لاريجاني، وأضاف أنه جرى خلال اللقاء بحث آخر المستجدات الإقليمية، وفي مقدمتها المحادثات الإيرانية الأمريكية. وأكد أن السلام والأمن الإقليميين يمثلان أولوية، مع الدعوة إلى ضبط النفس والتوصل إلى حلول وسط حكيمة تخدم مصالح جميع الأطراف.

وفي محطته الثانية، وصل لاريجاني يوم أمس الى الدوحة وكان في استقباله كبار المسؤولين القطريين. وفور وصوله الى الدوحة، إلتقى امين المجلس الاعلى للامن القومي مع أمير قطر الشيخ تميم بن حميد آل ثاني، وبحث معه علاقات التعاون بين البلدين وسبل دعمها وتعزيزها، بالإضافة إلى مناقشة تطورات الأوضاع في المنطقة، والجهود المبذولة لخفض التصعيد وتعزيز الأمن الإقليمي، إلى جانب عدد من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وقال لاريجاني في تدوينة عبر منصة "إكس" للتواصل الإجتماعي مساء الثلاثاء: ينبغي للأمريكيين أن يبقوا متيقظين تجاه الدور التخريبي للصهاينة. وكتب في تدوينته: ان "نتنياهو" في طريقه إلى أمريكا، مما يستدعي من الأمريكيين أن يفكروا بحكمة وألا يسمحوا له بان يلوّح من خلال تصريحه قبل المغادرة، بأنه يريد تعليمهم أطر المفاوضات النووية.

وفي هذا السياق، شدّد علي لاريجاني، على الدور «الإيجابي للغاية» الذي تضطلع به مسقط في تهيئة الظروف المناسبة للمفاوضات بين واشنطن وطهران، معتبراً أن السلطنة تمتلك فهماً دقيقاً لمصالح المنطقة وإلماماً بتجارب التفاوض السابقة، ما يؤهلها للقيام بدور بنّاء وفاعل.

كما التقى الامين المجلس الاعلى للامن القومي ، علي لاريجاني، رئيس الوفد اليمني المفاوض محمد عبد السلام خلال زيارته سلطنة عمان.